دور المدرسة في تحقيق الأمن النفسي لدى الطلبة

- بحث ميداني-

د. بديع محمود مبارك القاسم د. عبد الحسين أحمد زويلف

خبير تربوي خبير تربوي

الفصل الأول

الإطار العام للبحث

مشكلة البحث:

يشكل الأمن النفسي إحدى الحاجات الأساسية والمهمة للشخصية الإنسانية، حيث حدد أبراهام كاسلو سبعة دوافع للسلوك الإنساني تنظيم في شكل هرمي، قاعدته هي الحاجات الجسمية لفسيولوجية، تليها مباشرة الحاجة إلى الأمن والسلامة، ثم الحاجة إلى الحب والانتماء، ثم الحاجة إلى الاحترام والتقدير، ثم الحاجة إلى تحقيق الذات، ثم الحاجة للمعرفة والفهم، ثم الحاجات الجمالية والتذوقية(Maslow، 1970، p p .36-37).

ولو تأملنا في هذا السلم الهرمي لحاجات الإنسان لوجدنا إن الحاجة للأمن النفسي (Safety Need) تحتل الأولوية لكونها تتمثل في تجنب الأخطار الخارجية أو أي شيء قد يؤدي الفرد ويهدد كيانه (الأزيرجاوي، 1991، ص54).

ويصبح الأمن النفسي للفرد مهدداً في أية مرحلة من مراحل عمره عند تعرضه لضغوط نفسية أو اجتماعية لا طاقة له على تحملها مما يؤدي إلى إصابة بحالات الاضطراري النفسي.

وهذا يجعل الأمن النفسي من الحاجات ذات المرتبة العليا للأسنان. وأن الشعور بالأمن النفسي هو أساس التكوين الجيد للشخصية ومن شروط الصحة النفسية السليمة التي يسعى الفرد لتحقيقها بصورة مستمرة.

وعند الأمل في أحوال العراق اليوم نجد أن العنف تحول إلى واقع يومي في الوقت الحاضر، حيث يتعرض المواطنون في كل يوم إلى أنماط ونزاعات مسلحة كالقصف وانفجار السيارات الملغومة والعبوات الناسفة وسماع أزيز الطائرات والقتل والخطف والتسليب والتدمير والتهجير وغير ذلك من مظاهر العنف. وأن جميع هذه المظاهر والنزاعات تهدد الأمن النفسي للفرد بصورة عامة والطلبة في مختلف المراحل الدراسية بصورة خاصة.

وقد أنعكست هذه الأوضاع غير الطبيعية على مدارسنا وطلبتنا وعلى أعضاء الهيئات التعليمية والتدريسية وجميع العاملين في القطاع التربوي نتيجة أجواء التوتر السائدة في المدارس والتي تجعلها مهددة عن الاستقرار.

وقد رفضت مظاهر العنف والقتل والدمار نفسها على تفكير وتصرفات طلبة مدارس التعليم العام بدءاً من رياض الأطفال وحتى المرحلة الإعدادية، والذين وجدوا أنفسهم محاطين من كل جانب بمظاهر التسلح والعبارات النارية والأنفجارات. ((وإن مدارسنا اليوم تعيش في أجواء خطرة من العنف والاضطرابات والرعب والتهديد وهذا يعكس آثاره على الأطفال. والمخلصون يريدون هذا الواقع المرير إلى المستوى المنشود من الإيمان والسعادة لأبنائنا في المدارس)). (ثامر، 2004، ص1).

ومن الجدير بالذكر إن العنف في العراق لـم يبـدأ الآن. فالنظـام السابق أسهم وبشكل مؤثر في إشاعة سياسة القوة والعنف والاضطهاد في شخصيات الطلبة وفي أذهانهم، وذلك من خـلال الـشعارات والخطـب الرنانة وصور القتل والدمار التي ألحقتها الحروب التي مر بها العـراق منذ بداية العقد الثامن من القرن الماضي. حيث (يكـاد يتفـق المربـون والمختصون والخبراء أن القطاع التربوي في العراق يواجـه تحـديات نتيجة السياسة التي أعتمدها النظام السابق. تلك السياسة التي قيدت حرية الفكر وأدت روح المبادرة والإبداع. وكانت معاناة القطاع التربوي أكثـر قسوة وآثارها أبلغ سواءاً مما تعرضت القطاعات الأخرى في المجتمـع). (العلوان، 2004، ص5)

ومن ناحية أخرى، فأن الظروف التي تحيط اليوم بطلبتنـا داخـل المدارس أثناء العملية التربوية والتعليمية تؤثر على مـستوى تحـصيلهم الدراسي وبناء شخصياتهم وتنميتها نتيجة بروز العديد من العقبات التـي تعاني منها المدارسة وفي مقدمتها: الرسوب والتسرب وانقطـاع بعـض الطلبة عن الدوام، واكتظاظ بعض الصفوف الدراسية بصدد كبيـر مـن الطلبة، وإتباع نظام الدوام المزدوج في المدارس، ولجوء عدد كبير مـن الطلبة إلى التدريس الخصوصي وخاصة في الصفوف والمراحل الدراسية المنتهية، وإتباع المعلمين أساليب تدريس فلماً تساعد على النمـو العقلـي والثقافي للطالب، والتركيز في عمليات التقويم والامتحانات على التحصيل الدراسي اللفظي للطالب، واستخدام أسلوب الامتحان فقـط دون أسـاليب التقويم الحديثة الأخرى، وقلة الاسـتخدام الفعـال للوسـائل والتقنيـات التعليمية، وقلة توفر الخدمات الصحية والنفـسية والاجتماعيـة للطلبـة، وضعف العلاقة بين الجوانب النظرية وبين الجوانب التطبيقية والنشاطات

المدرسية، وضعف العلاقة والتعاون بين المدرسة والبيت أي بين أعضاء الهيئات التعليمية والتدريسية وأولياء الأمور.

وأن هذه أمثلة على العقبات والمشكلات التي تواجه العملية التربوية والتعليمية والتي تواجه المدرسة العراقية في المراحل الدراسية المختلفة. وأن هذه العقبات وردت في العديد من الدراسات والتقارير التي صـــدرت عن وزارة التربية وكذلك البحوث الأكاديمية التي تناولت جوانب العملية التربوية.

وتؤثر هذه العقبات سلباً على تحقيق الأهداف التربوية فـــي تنميـــة شخصية الطالب ورفع مستواه الدراسي وتقلل عن دافعية للمتعلم، وبالتالي تؤثر على صحته النفسية وأمنه النفسي.

وعلى الرغم من أن معظم العقبات والمشكلات المذكورة لها علاقة وثيقة مباشرة أو غير مباشرة بالأوضاع الأمنية السائدة في البلـــد، فـــأن وزارة التربية تبذل جهوداً متواصلة للحد من تلك العقبات وذلك في إطار جهود الاصطلاح التربوي وتطوير الجوانب النوعية في العملية التربوية وقيامها برسم وتنفيذ العديد من الخطط والمشروعات التربوية بالتعاون مع المنظمات الدولية مثل اليونسكو واليونيسيف.

وفي ضوء كل ما تقدم تبرز أبعاد المشكلة التي يتناولها هذا البحث في رسم السبل الكفيلة بتعزيز دور المدرسة في تحقيق الأمن النفسي لدى الطلبة في مراحل التعليم العام، سواء من خلال عناصر وفقرات مقيـــاس واسلو عن الشعور –عدم الشعور بالأمن النفسي، أو من خـــلال تعزيـــز الجوانب التي تتصل بعناصر العملية التربوية التي تم اشتقاقها عن طريق تحليل الأدبيات الصادرة عن وزارة التربية.

أهمية البحث:

يتناولها البحث الحالي موضوعاً على قدر كبير من الأهمية لكونه يتصل بدور المدرسة في تحقيق الأمن النفسي لدى طلبة مراحل التعليم العام، وذلك من منظور نظرية الأمن النفسي لدى ماسلو وفي ضوء عناصر العملية التربوية وعلاقته بمجمل الظروف الاستثنائية التي يمر بها العراق اليوم.

فقد أكدت نظرية ماسلو على إن حاجات الإنسان تنتظم وفقاً لأهميتها بالنسبة للفرد، وتتوقف مقدرته على إشباع الحاجات العليا بطريقة متسقة ومعتمدة على إشباع الحاجات الأكثر أهمية.

ويرى ماسلو إن الحاجات كالأمن النفسي والحب والانتماء إلى الآخرين، والتي أسماها وعرفها، بالحاجات النمائية (Diehler، 1970 ، p .299)

وبموجب النموذج الهرمي للحاجات قدم ماسلو طريقة تثير الاهتمام وتدفع إلى النظر في العلاقات الاستثنائية التي يمر بها العراق اليوم.

فقد أكدت نظرية ماسلو على إن حاجات الإنسان تنتظم وفقاً لأهميتها بالنسبة للفرد، وتتوقف مقدرته على إشباع الحاجات العليا بطريقة منسقة ومعتمدة على إشباع الحاجات الأكثر أهمية.

ويرى ماسلو إن الحاجات كالأمن النفسي والحب والانتماء إلى الآخرين، والتي أسماها وعرفها بالحاجات النمائية (Development at Needs)، إنها حاجات يسعى الفرد إليها بعد إشباع الحاجات الفسيولوجية الأساسية، ويهدف الفرد من ورائها لتحقيق أقصى طاقات النمو لديه ليصبح فرداً متكاملاً. (Biehler ،1974 ، p .299) وبموجب النموذج الهرمي للحاجات قدم ماسلو طريقة تثير الاهتمام وتدفع إلى النظر في

العلاقات بين الحاجات والفرص التي توفرها البيئة في تقرير قوة بعض الحاجات وسيطرة بعضها على بعض. فمثلاً إن حاجة الإنسان للأمن النفسي تأتي بعد حاجاته الفطرية الأولية التي تعينه على البقاء فإذا ما أشبع الفرد تلك الحاجات الأساسية الفسيولوجية، يتجه سلوكه نحو تحقيق الأمن النفسي وأن الأمن النفسي يتأثر بعملية التنشئة النفسية الاجتماعية (الأزيز جاوي، 1991، ص57).

وتؤدي الحاجة إلى الأمن النفسي دوراً مهماً وفاعلاً في حياة الإنسان، لكونها تؤثر في شخصيته وكيانه النفسي، وتشمل على الكثير من الخصائص الشخصية التي تميزه عن الآخرين. حيث أن الشخص الذي يشعر بالأمن النفسي يتقبل نفسه ويتقبل الآخرين بشكل يمكنه من تكويم علاقات اجتماعية بناءة تساعده على تنمية مفهوم إيجابي عن ذاته بما يعزز ثقته بنفسه.

بينما عند إشباع الحاجة للأمن النفسي يشكل مصدراً للقلق والتوتر وعدم الارتياح وانشغال الفكر وتوقع الخوف من حوادث المستقبل وتجعل الفرد فريسة للمرض النفسي، ويكون أقل قدرة على المبادأة والمرونة وأكثر جموداً وتردداً (حسين، 1987، ص109). فمثلاً يؤثر الشعور بالأمن النفسي ايجابياً في النمو النفسي السليم للفرد وفي اتزانه الانفعالي وتوافقه النفسي. كما إن فقدان الأمن النفسي يؤثر بشكل سلبي على النمو النفسي للفرد ويدفعه للاكتئاب.

وإن إحباط الحاجة للأمن النفسي عند الطفل والمراهق تجعله متوجاً من كل شيء: من الناس ومن المنافسة ومن الإقدام ومن الابتكار والجهد بالرأي وتحمل المسؤوليات. ويبدو ذلك في صور شتما منها الخجل

والتردد والارتباك والانطواء والذعر من شبح الفشل والعجز عن الدفاع عن النفس حتى إن كان الحق لجانبه (راجح، بدون سنة، ص94).

وإذا علمنا بأهمية الحاجة للأمن النفسي على النحو المذكور في تنمية شخصية الطالب، فلابد أن تحدد أهمية الدور الذي تؤديه المدرسة في تحقيق الأمن النفسي وتعزيز دوره في تطوير شخصية الطالب ضمن الإطار الشامل للعملية التربوية.

فالتربية لتتناول ناحية واحدة بعينها من شخصية الطالب، بل تتوجه إلى الشخصية بكاملها بما تنطوي عليه من روح وعقل وجسد وعاطفة، فتعمل على تكييف هذه الشخصية وتمكينها من النمو السوي بانتظام وانسجام واتساق وذلك نتيجة التفاعل مع البيئة وأن تربية الفرد هي حصيلة عوامل عديدة في المدرسة والبيت والمجتمع (الحيلة، 2005، ص21-22)،

وإن الأمن والاستقرار يشكل ركيزة أساسية وعاملاً حيوياً لإنجاح العملية التربوية وتقديمها لماله من أثر مباشر على تحقيق الأمن النفسي لدى الطلبة.

وفي الظروف السائدة حالياً في العراق يدفع الانفلات الأمني إلى أوضاع غريبة وشاذة تؤثر على جميع مفاصل العملية التربوية وعناصرها وخاصة الطالب والمعلم.

وإن العلاقة بين الأمن التربوي هي علاقة طردية. وقد أوضحت العديد من الدراسات والبحوث والتقارير الصادرة عن وزارة التربية آثار انعكاس الأوضاع الأمنية على المدارس والمؤسسات التربوية. وأصبح الجميع من معلمين وطلبة وذويهم ينتابهم هاجس الخوف والقلق من

المجهول لدرجة أن بعض أولياء أمور الطلبة يتجمهرون قرب بوابة المدرسة بانتظار خروج أبنائهم الطلبة خوفاً عليهم من الخطف.

وقد نشرت مجلة (القرطاس والقلم) مقتطفات من آراء بعض أعضاء الهيئات التعليمية والتدريسية عن آثار الأوضاع الأمنية وانعكاساتها على العملية التربوية، نقتبس منها المثالين الآتيين:

- إن ذوي الانفجارات وأصوات الطلاقات النارية تهز جدران المدرسة، وتدخل الرعب والخوف في نفوس الطلبة وتجعلهم مشتتى البال وغير قادرين على التواصل مع الدرس. وهذا الحال ينطبق على المعلم ايضاً، حيث أنه يفقد جزءاً كبيراً من تركيزه المنصب على إيصال المادة الدراسية لطلبيه.
- إن آمال العنف ومشاهد القتل والدماء والأشلاء المحترقة ومناظر الدمار تترك في مخيلة الطالب صوراً سوداء قائمة للواقع الذي يعيش فيه المستقبل الذي يصبو فيه ويجعله بعيداً عن التواصل العلمي والمعرفي. وإن خوف الطلاب وخاصة الطالبات من الخطف بتهديد السلاح أمام مدرسته أو بعد خروجه منها يدفعهم إلى ترك المدرسة. (وزارة التربية، القرطاس والقلم، 2005، ص36-37)

ومن خلال ما سبق ذكره تكمن أهمية هذا البحث في الاعتبارات والمؤشرات الآتية:

1- معالجة موضوع الأمن النفسي باعتباره حاجة من الحاجات النفسية الأساسية للطلبة، والتي لها شأن مهم في صحتهم النفسية ونجاحهم وتفوقهم الدراسي، وبالتالي في تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية.

2- يغطى البحث مراحل التعليم العام والتي تشمل رياض الأطفال والمرحلة الإبتدائية والمرحلة الثانويةبشقيها المتوسط والإعدادي. وهي مراحل ينتظم منها عدد كبير من الطلبة الذين يقدر عددهم بالملايين، وهم يتعرضون لأزمات نفسية صعبة وقاسية نتيجة الأجواء الأمنية السائدة في المجتمع مما يؤثر سلباً على شعورهم بالأمن النفسي.

3- يكشف هذا البحث عن سبل تعزيز حاجة الأمن النفسي لدى الطلبة وتفعيل دوره في تنمية شخصياتهم من جوانبها وتعزيز الثقة بنفوسهم من خلال مساعدتهم على التحرر من الخوف وتجنبهم مصادر الخطر وبث النظام والاستقرار الدراسي، وتعزيز حاجات الانتماء والألفة والاحترام والتقرير تحقيق الذات، وتجاوز الأضرار والنتائج الناجمة عن ظروف العنف بمظاهره المختلفة.

4- عدم وجود دراسة عن دور المدرسة في تحقيق الأمن النفسي لدى طلبة التعليم العام في العراق على حد علم الباحثين، لأن جميع الدراسات السابقة تناولت موضوع الأمن النفسي لدى طلبة الجامعة، وأعدت دراسة واحدة تناولت الأمن النفسي للطلبة المراهقين وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية.

5- يقدم هذا البحث تغذية راجعة يستفيد منها متخذو القرار في وزارة التربية والعاملون في القطاع التربوي من معلمين ومدرسين ومديري مدارس ومشرفين واختصاصيين تربويين، فضلاً عن أولياء الأمور، وذلك من معلومات ونتائج البحث الميداني في مجال تحقيق الأمن النفسي لدى طلبة التعليم الميداني في مجال تحقيق الأمن النفسي لدى طلبة التعليم العام في ظل الظروف

الاستثنائية الحالية وتوجيه الجهود نحو إعادة النظر في جوانب العملية التربوية باعتبار التربية دالة مجتمعية تعكس الظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية في المجتمع.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تعرف سبل تعزيز الأمن النفسي لدى طلبة التعليم العام وعلاقته بمجمل الظروف التي يعيشها الطالب داخل المدرسة وخارجها في ظل الظروف التي يمر بها البلد اليوم.

ويتفرع من هذا الهدف الشامل الهدفان التاليان:

1- تحديد سبل تعزيز الأمن النفسي لدى طلبة مدارس التعليم العام من خلال أبعاد شخصية الطالب في ضوء مقياس ماسلو للأمن النفسي.

2- تحديد سبل تعزيز الأمن النفسي لدى طلبة مدارس التعليم العام من خلال عناصر العملية التربوية التي تم اشتقاق فقراتها من قبل الباحثين اعتماداً على الأدبيات والدراسات الصادرة عن وزارة التربية.

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على دراسة دور المدرسة في تحقيق الأمن النفسي لدى طلبة التعليم العام الذي يشمل رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية والمرحلة الثانوية بشقيها التعليم المتوسط والتعليم الإعدادي للفترة بعد عام 2003 وحتى العام الدراسي 2006/2005.

تحديد المصطلحات:

الأمن النفسي

يعني مصطلح الأمن بصورة عامة الطمأنينة والبُعد عن الخوف. وتحمل الطمأنينة في طياتها الاستقرار والقدرة على مواجهة المفاجآت المتوقعة وغير المتوقعة دون أن يترتب على ذلك اضطراب في الأوضاع السائدة بما يعنيه ذلك من شعور الخطر وعدم الاستقرار ويتضمن الأمن الإحسان بالطمأنينة والاستقرار، وضمان الحصول على الحاجات والرغبات، وعدم توقع الأخطار والحرمان. (Alkholy، 1976، p. 406)

وعرف آدمز مفهوم الأمن إنه الوضعية التي يكون فيها الفرد آمناً ومتحرر من التهديد والخطر في الحياة، بالشكل الذي يمكنه من الوجود بوضعية قوية دون وجود التهديد (Fatil and Reddy، 1985، p. 12)

أما مصطلح الأمن النفسي، فقد عرفه ماسلو أنه شعور الفرد بأنه محبوب ومتقبل من الآخرين، له مكان بينهم، يفهم ويدرك إن بيئته صديقة له فيها دور غير محبط كما يشعر فيها بندرة التهديد والخطر والقلق (حسين، 1987، ص106)

بينما عرفه الشرباصي بأنه عدم الاضطراب والقلق، وسكون فكر الإنسان إلى شيء يعتقد فلا يرتاب فيه ولاشك بت (الشرياصي، 1971، ص12)

وعرفه عبد الستار بأنه الرغبة في تجنب الألم، والحصول على الراحة والتحرر من الخوف والقلق والشعور بعدم الأمن والبحث عن الحماية والاستقرار والاعتماد على الأشخاص القدرين على تحقيق المتطلبات الحيوية. (عبد الستار، 2987، ص39)

ويعرف الباحثان الأمن النفسي إجرائياً إنه الإجراءات التي تعـزز الأمن النفسي لدى طلبة التعليم العام، والتي تتمثل بدرجة استجابة أفـراد العينة على فقرات الاستبانة المعدة للكشف عن تلك الإجراءات.

الفصل الثاني

دراسات سابقة

اولاً- دراسات عربية:

1- دراسة الريحاني 1985:

هدف الدراسة إلة التعرف على أثر نمط التنشئة الأسرية في الشعور بالأمن النفسي عند المراهقين، وفيما إذا كـان الـشعور يختلـف جـنس المراهق ومكان نشأته.

وشملت عينة (45) مراهقاً من الجنسين تراوحت أعمـارهم بـين (12-14) سنة ممن نشئوا في بيئات ريفية وحضرية وتم تطبيق مقيـاس التنشئة الأسرية واختبار ماسلو للشعور بالأمن أو عدمه.

وأظهرت نتائج تحليل التباين إن مجموعة المراهقين الذين ينتمون إلى نمط التنشئة الأسرية الديمقراطية كانوا أكثر شعوراً بالأمن النفسي من أولئك الذين ينتمون إلى نمط التنشئة الأسرية المتسلطة وإن الإناث أكثـر شعوراً من الذكور في حين لم توجد فروق بين من نشئوا في الريـف أو المدينة (الريحاني، 1985)

2- دراسة كفافي 1989:

استهدفت الدراسة التحقق من صحة ثلاثة فروض تتعلق بـ:

أ- العلاقة بين التعرض لأساليب التنشئة الوالدية وشـعور الابـن بالأمن النفسي.

ب-العلاقة بين الشعور بالأمن النفسي وتقدير الذات.

حـــ- العلاقة بين التعرض لأساليب التنشئة الوالدية وتقدير الذات.

وبلغت عينة الدراسة (153) طالبـــة فـــي الـــصف الأول ثـــانوي وطالبات غير قطريات من البلاد العربية. وكانت الأدوات المستخدمة في البحث مقياس التنشئة الوالدية كما يدركها الأبناء، ومقياس ماسلو للأمـــن النفسي، ومقياس تقدير الذات سمث.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج وهي ارتباط نقص الشعور بالأمن النفسي ارتباطاً سلبياً مع الأساليب الصحيحة في التنـــشئة الوالديـــة، وأن الشعور بالأمن النفسي مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالإرتقاع في تقـــدير الـــذات، وإنه يرتفع وينخفض عبر متغير الأمن النفسي. (كفافي، 1989)

3- دراسة الرجو 1994: دراسة الريحاني 1985:

هدفت الدراسة إلى وصف العلاقة بين شعور الطلبـــة المـــراهقين بالأمن النفسي وأساليب معاملة الوالدين لهم كما يدركوها وذلك من خلال تعرف:

اولاً- مستوى الأمن للطلبة وتعرف أساليب معاملة كل من الأب والأم مع أبنائهما الطلبة.

ثانياً- وصف العلاقة بين هذين المتغيرين بالتحقق من صحة فرضـــيتين وضعتهما الباحثة.

اقتصرت الدراسة على طلبة المرحلة المتوسطة (الصفوف الثالثة) في المدارس النهارية بمركز محافظة نينوى للعام الدراسي 1994/1993. وتم اختيار عينة عشوائية طبقية شملت (575/ طالباً وطالبة موزعين على (30) مدرسة في الساحلين الأيمن والأيسر لمدينة الموصل).

واستخدمت الباحثة أداتين الأولى اختبار ماســـلو للـــشعور- عـــدم الشعور بالأمن النفسي الذي أعده كمال رواني وعبد العزيز ديماني والذي

تم تكييفه لطلبة المرحلة المتوسطة، بينما وضعت وخصصت الأداة الثانية لتعرف الأساليب التي يتبعها كل من الأب والأم في معاملة أبنائهما الطلبة.

وأكدت نتائج الدراسة وجود عدد كبير من أفراد العينة يمتلكون الميل إلى عدم الشعور بالأمن النفسي، وأن أسلوب الحزم هو الغالب في معاملة الأب والأم لأبنائهما الطلبة. وأن هناك علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة معنوية بين شعور الأبناء بالأمن النفسي وأسلوب الحزم، ووجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة معنونة بين الأمن النفسي وكل من أسلوب التسامح والتسلط والإهمال.

وأوصت الدراسة بضرورة إشباع الحاجات النفسية للأبناء وبخاصة الحاجة للأمن النفسي، وتوفير مناخ أسري آمن يتفهم خصائصهم ويدعم ثقتهم بأنفسهم وبتنمية إحساسهم بالكفاية والانتماء والسعادة، وأن يتم إرشاد الأسرة بضرورة الاهتمام ببناء شخصية الطالب المراهق ومساعدته على تحقيق التوافق الشخصي والمدرسي والاجتماعي.

وكذلك تبصير الآباء والأمهات بضرورة أعتماد أساليب سوية في معاملة الأبناء المراهقين، فضلاً عن تبصير أولياء الأمور ومديري المدارس بضرورة توطيد علاقاتهما من أجل توحيد أساليب التعامل مع الطلبة وعدم تعارض دورهما.

ومن التوصيات كذلك إعادة النظر في برامج الإرشاد التربوي والنفسي في المدارس وقيام المؤسسات التربوية كإدارات المدارس ووحدات الإشراف التربوي بتوفير الأجواء المناسبة في المدارس لبناء شخصية الطالب على وفق القيم والمعايير الاجتماعية السائدة في المجتمع. وأن تقوم المؤسسات الثقافية كوسائل الإعلام والصحافة والإذاعة

والتلفزيون بمهمة عرض الأفلام التربوية الثقافية الهادفة التي تقدم نماذج سلوكية جيدة يهتدي بها الطلبة وأولياء أمورهم (الرجو، 1994)

1- دراسة مطلك1994:

استهدفت الدراسة بناء مقياس مقنن للأمن النفسي لدى طامعة بغداد، وذلك بالإفادة من مقياس ماسلو (الشعور- عدم الشعور بالأمن النفسي).

وقامت الباحثة بتحديد مفهوم الأمن النفسي ومكوناتهم السلوكية التي بلغت (12) مكوناً، وقامت بتقدير القوة التمييزية للفقرات ومعاملات الارتباط الخاصة بكل فقرة وبين الدرجة الكلية.

بلغ عدد أفراد عينة البحث (652) طالباً وطالبة من كلية التربية بجامعة ديالى للمرحلتين الأولى والثالثة على وفق متغير الجنس والسكن.

ومن نتائج الدراسة وما توصلت إليه من مؤشرات إحصائية معينة إشتقاق المعايير إن طلبة التخصص العلمي أفضل من طلبة التخصص الإنساني في الأمن النفسي، وإنه لم يكن للجنس (ذكور وإناث) والمرحلة الدراسية تأثير في الأمن النفسي (مطلك، 1994)

2- دراسة علي 1997:

استهدفت الدراسة التعرف على مستويات الأمن النفسي لدى الشباب الجامعي. وتكون مجتمع البحث من طلبة السنين الثانية والأخيرة من الذكور والإناث.

وبلغ عدد أفراد العينة (107) من طلبة كلية التربية بجامعة دمشق (143) من طلبة كلية التربية الأساسية في الكويت و(176) من طلبة كلية علم النفس في جامعة أدنبرة والمسجلين في العام الدراسي 1997/1996.واعتمدت الدراسة على تطبيق قائمة ماسلو للأمن- عدم الأمن النفسي.

ومن أبرز نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة كلية على النفس في جامعة إدنبرة وكلية التربية الأساسية في الكويت لصالح إدنبرة.

- بين طلبة كلية التربية بدمشق وطلبة كلية علم النفس بأدنبرة لصالح الأخيرة.
- بين ذكور كلية التربية وذكور طلبة كلية التربية الأساسية بالكويت لصالح الكويت.
- بين إناث دمشق- أدنبرة وإناث الكويت لصالح كلية أدنبرة.
- بين طلاب السنة الثانية أدنبرة- دمشق والكويت- أدنبرة لصالح كلية أدنبرة.
- بين إناث السنة الأخيرة كويت- أدنبرة لصالح أدنبرة (علي ، 1997).

3- دراسة سمين ، 1997:

استهدفت الدراسة التعرف على الأمن والتحمل النفسي وعلاقته بالصحة النفسية لطلبة جامعة بغداد

بغت عينة الدراسة (350) طالباً من الذكور في الصفوف المنتهية في كل من جامعة بغداد والمستنصرية والتكنولوجيا.

وتم استخدام ثلاثة مقاييس وهي مقياس ماسلو (الشعور- عدم الشعور بالأمن النفسي). ومقياسين قام الباحث ببنائهما وهما مقياس التحمل النفسي، ومقياس الصحة النفسية.

وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطيه دالة بين متغيرات البحث الثلاثة، وان لكل من الأمن النفسي والتحمل اسهام دال في الصحة النفسية ويعد متغيراً وسيطاً يحول دون التأثيرات السلبية

المتوقعة التي يحدثها انعدام الأمن النفسي على الصحة النفسية. (سمين، 1997).

4- دراسة العامري ، 1997:

استهدفت الدراسة كشف العلاقة بين الشعور بالأمن النفسي والشعور بالعوز الغذائي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة صنعاء ومدينة عدن بالجمهورية اليمنية، فضلاً عن قياس الشعور بالأمن النفسي والشعور بالعوز الغذائي عندهم.

تكونت عينة البحث من (840) طالباً وطالبة شملت الصفوف الثلاثة في هذه المرحلة الدراسية والاختصاصيين العلمي والأدبي بالنسبة للصفين الثاني والثالث ومن كلا الجنسين.

واعتمدت الباحثة مقياس ماسلو المعرب والمكيف على البيئة الأردنية من الباحثين دواتي وديراني عام 1982 بعد تكييفه على البيئة اليمنية.

وكذلك مقياس الشعور بالعوز الغذائي الذي قامت الباحثة لأعداده، ويتكون من (30) فقرة على شكل مواقف لفظية، وكل فقرة لها ثلاثة بدائل للإجابة.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج ذات صلة بالأمن النفسي، ومن أبرزها:

1- أن متوسط الشعور بالأمن النفسي كان بدرجة أقل من متوسط المقياس.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالأمن النفسي بين الذكور والإناث، وكذلك بين طلبة الاختصاصيين العلمي والأدبي.

3- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالأمن النفسي بين طلبة الصفوف الدراسية الثلاثة، وانه كلما تقدم الطلبة بالصف الدراسي أزداد عدم شعورهم بالأمن النفسي.

4- هناك علاقة سالبة بين الشعور بالأمن النفسي والشعور بالعوز الغذائي وفي كل فئة من فئات متغيرات البحث (الجنس- الصف- الاختصاص). (العامري، 1999).

5- دراسة السعدي، 5002

أجريت الدراسة على طلبة كلية التربية في جامعة ديالى، واستهدفت التعرف على مستوى الأمن النفسي لدى طلبة كلية التربية في ظل ظروف الاحتلال، وعلى دلالة الفروق في مستوى الأمن النفسي لدى الطلبة على وفق متغيري الجنس والمسكن، وكذلك التعرف على مستوى التوافق الاجتماعي ودلالات الفروق بشأنه، والعلاقة بين الأمن النفسي والتوافق الاجتماعي في ظل ظروف الاحتلال.

وشملت عينة الدراسة طلبة المرحلتين الأولى والثالثة حسب المتغيرين المذكورين (الجنس والسكن) للعام الدراسي 2004/2003 وبلغ عدد أفراد العينة (400) طالب وطالبة.

واستخدم الباحث أداتين لتحقيق أهداف الدراسة وهما مقياس الأمن النفسي الذي أعده مطلك عام 1994، ومقياس التوافق الاجتماعي الذي أعده الباحث بنفسه.

وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى الأماكن النفسي لدى الطلبة يميل إلى الانخفاض نوعاً ما، وكذلك التوصل إلى النتائج الآتية:

1- ظهور فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الذكور، وكذلك لمتغير السكن ولصالح الريف.

2- وجود علاقة بين الأمن النفسي والتوافق الاجتماعي، وهي علاقة قوية وموجبة.

3- عدم ظهور فروق دلالة إحصائية بين معاملي الارتباط بين الذكور والإناث في الأمن النفسي والتوافق الاجتماعي، وكذلك الحال بالنسبة لمتغير السكن.

ومن أبرز توصيات الدراسة تعزيز مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة الجامعة والارتقاء بت، وتوفير العدل والمساواة في معاملة الطلبة ووضوح الحقوق والواجبات أمامهم وسيادة الاتجاه الإنساني والديمقراطي أثناء التعامل مع الطلبة والتدريسيين، وتطبيق مقياس الأمن النفسي والتوافق الاجتماعي على الطلبة المستجدين، واعتماد تشخيص الصحة النفسية عن طريق مقاييس الأمن النفسي. (السعدي، 2005)

ثانياً- دراسات أجنبية:

1- دراسة بينت وجوردون (Bannett and Jordon 1958)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الاستجابات ذات النزعة العدوانية للإحباط (الشعور وعدم الشعور بالأمن النفسي).

تكونت العينة (159) طالباً في الجامعة صنفوا إلى ثلاث مجموعات في ضوء درجاتهم بالنزعة العدوانية للإحباط وتقسيمهم في ضوء درجاتهم التي حصلوا عليها في مقياس ماسلو (الشعور عدم الشعور بالأمن)، وقسموا إلى مجموعتين (درجات عالية- ودرجات منخفضة).

واستخدم الباحث أداتين في البحث الأولى اختيار مقياس روزنزويك لصور الإحباط، والثانية مقياس ماسلو للشعور- عدم الشعور بالأمن النفسي.

وأظهرت نتائج البحث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التي حصلت على درجات منخفضة (أي المجموعة التي تشعر بالأمن) في استجاباتهم ذات النزعة العدوانية للإحباط . (Bannett and Jordon, 1958)

2- دراسة جوش (Joshi , D , D , 1985).

قام جوش بدراسة استهدفت بيان العلاقة بين الشعور- عدم الشعور بالأمن النفسي وبين التحصيل الأكاديمي، وتم استخدام مقياس ماسلو للأمن النفسي وتطبيق اختبار على عينة شملت (24) طالباً منهم (12) طالباً ممن حصلوا على درجات عالية وأعدوا من ذوي الأمن النفسي العالي و (120) عد أمنهم النفسي واطئ. وتم استخدام الاختيار الذي أعده تيوارت وسنكس حول عدم الأمن. وتم الاعتماد على كشوف درجات التحصيل واستخراج موسطاتها.

وأشارت نتائج الدراسة أن درجات تحصيل المجموعة تشعر بالأمن النفسي كانت أعلى من درجات المجموعة التي تشعر بالأمن النفسي، وكان الارتباط غير دال إحصائيا. (Joshi, D, D 1985)

3-دراسة بانوار (Panwar, s 1985)

استهدفت هذه الدراسة تشخيص دور التحصيل الدراسي والخلفية المدرسية في تطور عدم الشعور بالأمن النفسي، وتكونت العينة (60) طالباً وطالبة تم اختيار نصفهم (30) طالب في الصف الخامس من المرحلة المتوسطة الحكومية والنصف الآخر من الصف الخامس في أحدى المدارس الأهلية.

وتكونت أداة البحث من استبانه (باني) لقياس الشعور بعدم الأمن النفسي على أفراد العينة في المجموعتين.

وأظهرت نتائج البحث مايأتي:

أ- أن المجاميع الثلاثة لطلبة المدرسة الحكومية ليختلفون بشكل دال فيما بينهم في متوسط درجاتهم في عدم الشعور بالأمن النفسي.

ب-وانه لم تكن هناك فروق دالة بين طلبة المدرسية الأهلية ومن طلبة المدرسة الحكومية في عدم الشعور بالأمن النفسي.

ت-عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الخلفية المدرسية بين طلبة المدرسة الحكومية وطلبة المدرسة الأهلية. (Panwar.s1085)

ثالثاً- مناقشة الدراسات السابقة::

وبعد أن تم عرض أبرز ماتيسر من الدراسات ذات العلاقة بموضوع هذا البحث، ومن خلال استقراء معطياتها ونتائجها، يمكن الخروج بالمؤشرات والاستنتاجات الثالية:

1- أن معظم الدراسات السابقة وخاصة التي أجريت في العراق قد تناولت موضوع الأمن النفسي لدى الطلبة في المرحلة الجامعية ماعدا دراسة واحدة تناولت الأمن النفسي في المرحلة المتوسطة في محافظة نينوى .

2- وان الدراسات السابقة الخاصة بالأمن النفسي لطلبة المرحلة الجامعية قد تناولت الموضوع في الفترة السابقة ماعدا دراسة واحدة أجريت على طلبة كلية التربية في محافظة ديالى في ظل الاحتلال.

3- أن معظم الدراسات السابقة اعتمدت على نظرية أبراهام ماسلو كإطار نظري لها وعلى مقياسه (الشعور- عدم الشعور بالأمن النفسي) كأداة أو أحد أدوات البحث، ويكون تطبيقه بعد تكييفه للبيئة المحلية أو من دون تكييف.

4- أن أغلب الدراسات السابقة تناولت الأمن النفسي بمتغير واحد فقط مثل التنشئة الاجتماعية والأسرية، أو التحصيل الدراسي، أو التوافق الاجتماعي، أو العوز الغذائي، أو غير ذلك من المتغيرات.

5- أن نتائج الدراسات السابقة كانت متباينة تبعاً لتوجيهات كل بحث وأهدافه وأدواته والمتغيرات التي اعتمدها.

6- تباينت الدراسات السابقة في طبيعة المرحلة العمرية أو الدراسية التي استهدفت دراسة الأمن النفسي لدى عينات منها.

7- أن بعض الدراسات السابقة ركزت فقط على موضوع الأمن النفسي، كما هو الحال في بناء مقياس مقنن للأمن النفسي أو تحليل مكوناته.

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

أولاً: منهج البحث:

اتبع الباحثان منهج البحث الوصفي التحليلي كونه المنهج الذي يركز على وصف ماهو كائن الآن في حياة الإنسان والمجتمع، (وأن منهج هذا لايقتصر على جمع البيانات وتبويبها، أنما يمضي إلى قدر من التفسير لهذه البيانات ودلالتها، ولذا يقترن الوصف بالتحليل والمقارنة من خلال استخدام اساليب القياس والتفسير). (حنا وأنور، 1990، ص159). وأن ذلك كفيل بحسن دراسة الظواهر الاجتماعية وتحليلها للوصول إلى النتائج الدقيقة بشأنها.

ثانياً: مجتمع البحث وعينته:

يتكون مجتمع البحث الحالي من أعضاء الهيئات التعليمية والتدريسية ومديري المدارس الابتدائية والثانوية ومن المشرفين التربويين والاختصاصيين التربويين موزعين على المديريات الثلاث للتربية في بغداد/ الكرخ الأولى ومحافظة كركوك ومحافظة البصرة.

وتم اختيار عينة البحث من مجتمع البحث ، وبلغ عدد أفراد عينة البحث (150) فرداً موزعين حسب الجدول التالي:

جدول (1)

عدد أفراد عينة البحث في المديريات العامة الثلاث للتربية

عنوان الوظيفة / المديرية العامة	معلم	مدير	مدرس	مدير	مشرف تربوي	اختصاصي تربوي	المجموع
الكرخ الأولى	10	10	10	10	5	5	50
كركوك	10	10	10	10	5	5	50
البصرة	10	10	10	10	5	5	50
المجموع	30	30	30	30	15	15	150

ثالثاً: أداة البحث

وجد الباحثان إن الاستبانة من أنسب الأدوات التي تحقق أهداف هذا البحث، لأن الاستبانة كما يشير (أوين هام) نانلي تكون أسهل وأسرع وأنها اقتصادية والجهد والمال (Nannly, 1978. P . 43) ، كما أكد (فان دالين) على أن الاستبانة يستخدمها المشتغلون بالبحوث التربوية والنفسية على نطاق واسع، وقد تكون الوسيلة العلمية الوحيدة الميسرة

لتعريض المستجوبين لمتغيرات مختارة ومرتبة بعناية وقصد (فان دالين ، 1974، ص431)

خطوات أعداد أداة البحث:

1- تحليل قائمة مقياس ماسلو للشعور – عدم الشعور بالأمن النفسي، لغرض تحديد الفقرات التي تشكل مجال شخصية الطالب.

2- تطبيق استبانه استطلاعية على عدد من أعضاء الهيئة التعليمية والهيئة التدريسية ومدير المدارس والمشرفين والاختصاصيين التربويين في مدينة بغداد بلغ عددهم (50) فرداً لاستطلاع آرائهم في أهم الفقرات الخاصة بمجال عناصر العملية التربوية ذات الصلة بدور المدرسة في تحقيق الأمن النفسي لدى الطلبة (ملحق رقم) . وتمت الإفادة من إجاباتهم لأغراض أعداد الاستبانة بصيغتها النهائية.

3- الإفادة من الأدبيات السابقة التي يبحث في موضوعات الأمن النفسي لدى الطلبة.

4- خبرة كل من الباحثين في مجالات انجاز البحوث والدراسات وإعداد أدوات البحث.

في ضوء ماتقدم قام الباحثان بأعداد الصيغة الأولية لأداة البحث بحيث شملت المجالين الأساسيين التاليين:

1- فقرات الأمن النفسي ذات العلاقة بشخصية الطالب، واشتقت من مقياس ماسلو للشعور – عدم الشعور بالأمن النفسي بعد إجراء التعديل المناسب عليها، وبلغ عدد الفقرات (31)فقرة.

2- فقرات الأمن النفسي ذات العلاقة بعناصر العملية التربوية، وتم هذه الفقرات من أدبيات الصادرة عن وزارة التربية:-

أ- جريدة المسيرة التربوية.

ب-جريدة أقرأ.

ت- مجلة القرطاس والقلم.

وبلغ عدد فقرات هذا المجال (33) فقرة.

وبذلك أصبح عدد فقرات استبانه الأمن النفسي لدى الطلبة (64).

صدق الأداة:

يقصد بالصدق انه قدرة الأداة على قياس ما وضعت لأجله (المليجي، 2001، ص389) ويعتبر الصدق من أهم الشروط التي يجب توافرها في المقياس، وأن فقدان هذا الشرط يعني عدم صلاحية الأداة (الاستبانة) للتطبيق وعدم اعتماد نتائجها. وأن الاختبار يكون صادقاً أذا كانت فقراته تعيق ماوضعت من أجل قياسه. وهذا يعتمد اذا كان الحكم على فقرات الأستبانة أو الاختيار مدركاً ودقيقاً في حكمه، وهذا هو مؤشر على صدق الظاهري للأداة (Ebel . p 555 ،1972) .

وقد أعتمد الباحثان على الاستعانة بالصدق الظاهري، وذلك من خلال عرض الاستبانة على عدد من الخبراء والمحكمين المختصين في مجالات التربية وعلم النفس والقياس والتقويم والإرشاد التربوي البالغ عددهم (8) محكماً (ملحق 2) للتأكد من فقرات الاستبانة وأنها تقيس فعلاً ما وضعت لقياسه من حيث كون الفقرات (صالحة – أو غير صالحة – أو بحاجة إلى التعديل).

وتم اعتماد الفقرات التي حصلت على موافقة نسبة (80%) فأكثر من أراء المحكمين، في حين تم تعديل بعض الفقرات وإضافة أو حذف فقرات أخرى، وأصبح عدد فقرات الاستبانة بصيغتها النهائية (64) فقرة منها (31) فقرة لمجال شخصية الطالبة و (33) فقرة لمجال العناصر

الخاصة بالعملية التربوية. وبهذا الإجراء تـوفر شـرط الـصدق فـي الاستبانة.

ثبات الأداة:

تكتسب أداة البحث صيغة الثبات عندما تعطي النتائج نفسها. أذا مـا طبقت على الأفراد أنفسهم في فقرتين مختلفتين وفي ظـروف متـشابهة وخلال مدة لاتتجاوز الثلاثة أسابيع. (الغريب ، 1977، س95)

ويلاحظ أن معظم الدراسات التي قامت على اسـتخدام الاسـتبيانات والقوائم للحصول على المعلومات والآراء من أفراد العينة ، أن معظمها استخدم طريقة تطبيق وإعادة تطبيق الأداة (Tost- Re-Test) في حساب الثبات.

وقام الباحثان بقياس ثبات أداة البحث بطريقة إعادة التطبيق علـى مجموعة من أعضاء الهيئات التعليمية والتدريسية في بغداد بلغ أفرادهـا (24) فرداً من غير عينة البحث، وكانت المدة الفاصلة بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني ثلاثة أسابيع.

وبعد تفريغ البيانات تم تطبيق معادلة ارتباط بيرسون (السيد، 1979، ص309) لبيان درجة العلاقة بين تطبيق الأول والتطبيق الثاني، وبلـغ ثبات الاستبانة (0.84)، وهذه القيمة تشكل مؤشراً ايجابياً على اسـتقرار إجابات الإفراد وثبات الأداة.

وبهذا أصبحت أداة البحث المتمثلة في الاستبانة مستوفية للشروط والإجراءات اللازمة في أداة البحث وتم تضمين الاسـتبانة التعليمـات الخاصة بالإجابة عن الفقرات الواردة فيها باستخدام مقياس ثلاثي شـمل ثلاث استجابات متدرجة وهي (أوفق-محايد- لأوافق).

وتم تطبيق الاستبانة على أفراد العينة في المديريات العامة للتربية في المحافظات الثلاث البالغ عدد إفرادها (150) فرداً وارسلت بموجب كتاب صادر عن مركز البحوث والداسات التربوية، ثم أعيدت نسخ الاستبيانات بعد الأجابة عليها من قبل أفراد العينة، وبلغ عددها(132) استبانة.

رابعاً: الوسائل الاحصائية:

استخدم الباحثان الوسائل الاحصائية الآتية:

1- معامل ارتباط بيرسون لأستخراج قيمة ثبات الاداة:

$$ر = \frac{ن \text{ مجـ} س ص - (\text{مجـ} ص)(\text{مجـ} س)}{\{(ن \text{ مجـ} س2 - (\text{مح} س)2 - (ن \text{ مجـ} ص2 - (\text{مجـ} ص)2\}}$$

حيث :

ر= معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني

ن= عدد أفراد العينة

س = درجات التطبيق الأول

ص= درجات التطبيق الثاني (السيد، 1979، ص 309).

2- الوسط المرجح

$$\text{الوسط المرجح} = \frac{(ت1 \times 3) + (ت2 \times 2) + (ت3 \times 1)}{\text{مجـ} ن}$$

ت1 = تكرار لكل فقرة من فقرات (أوافق)

ت2= تكرار لكل فقرة من فقرات (محايد)

ت3= تكرار لكل فقرة من فقرات (لا أوافق)

(Fisher , 1956 ، p . 327)

3- الوزن المئوي

$$\text{الوزن المئوي} = \frac{\text{الوسط المرجح}}{\text{الدرجة القصوى}} \times 100$$

(Fisher ، 1956 ، p. 327)

(Nile and etal , 1973 ، p . 566)

الفصل الرابع

عرض نتائج البحث

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها الباحث من خلال معطياته العامة ونتائج الدراسة الميدانية التي شملت تطبيق أداة البحث على العينة الأساسية المتمثلة في أعضاء الهيئات التعليمية والتدريسية ومديري المدارس والمشرفين التربويين والاختصاصيين التربويين في المحافظات الثلاث (بغداد / الكرخ الأولى وكركوك والبصرة).

وقد أظهرت استجابات إفراد العينة إحساسا واعياً وعميقاً بدور المدرسة في رفع مستوى الأمن النفسي لدى طلبة التعليم العام، والذي يتميز حالياً بالانخفاض نتيجة الأحوال الأمنية السائدة، والتي ينمي بالعنف والعب والتهديد والاضطرابات. وهذا يعكس آثاره على طلبة المدارس من أطفال ومراهقين في المرحلتين الابتدائية والثانوية بشقيها المتوسط والإعدادي مما يؤدي الى عدم تكيفهم وتعرضهم والصدمات والخوف الدائم نتيجة النزاعات الملحة.

كما أن تدهور قطاع الخدمات التي تقدم للمواطنين له الأثر على انخفاض مستوى الأمن النفسي لدى الطلبة كما هو الحال بالنسبة للانقطاع

أو توقف التيار الكهربائي وخاصة خلال فصل الصيف وأثناء فترة الامتحانات ، إضافة إلى صعوبة النقل والمواصلات التي تؤثر على مواصلة الطلبة والمعلمين الحضور إلى مدارسهم حسب أوقات البرنامج الدراسي المحدد.

وتتفق هذه النتيجة العامة بهذا البحث مع توصلت أليه دراسة السعدي التي أكدت تعرض طلبة الجامعة للضغوط النفسية والاجتماعية والتي يعانون منها نتيجة العمليات العسكرية في العراق والنزاعات المسلحة وغياب الأمن والاستقرار، حيث أن مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى الطلبة يميل إلى الانخفاض نوعاً ما كما يقيس المقياس المعد في الدراسة بسبب الشعور بالتهديدات والإخطار الخارجية والداخلية. (السعدي، 2005، ص. ص،87 ، 96).

ومن خلال استعراض الجدولين (2،3) يمكن الخروج بالنتائج العامة الآتية:

1- دلت استجابات أفراد العينة على تأييد كبير بفقرات الاستبانة التي تمثل آراء إفراد العينة لتحديد سبل تعزيز الأمن النفسي عند الطلبة، حيث تراوحت قيمة الأوساط المرجحة بين (2.97- 2.78) بينما تراوحت قيمة الأوزان المئوية بين (99.3 – 92.6) بالنسبة للمجالين شخصية الطالب – وعناصر العملية التربوية.

2- أن استجابة أفراد العينة جميع الفقرات جاءت أعلى من الوسط الفرضي البالغ (2) .

3- وهذا يدل على الوعي الكبير لدى المستجيبين وإحساسهم العميق بمشكلة الأمن النفسي لدى الطلبة، وضرورة مساهمة المدرسة والبيت

في التخفيف من وطأة الآثار الناجمة عن الأوضاع المنية السائدة في المجتمع في الوقت الحاضر.

4- وبصورة عامة حضي المجال الثاني الذي يتعلق بعناصر النظام التربوية بأولوية في استجابات أفراد العينة بالنسبة للمجال الأول وهو شخصية الطالب، على الرغم من أن الفروق الإحصائية بينهما لم تكن كبيرة جداً.

وفيما يلي عرض مختصر لفقرات كل مجال من المجالين المذكورين (شخصية الطالب) و (عناصر النظام التربوي أو عناصر العملية التربوية).

أولاً: مجال شخصية الطالب:

يوضح الجدول التالي آراء أفراد العينة حول الفقرات الواردة في مجال شخصية الطالب وهو مرتبة تنازلياً حسب أوساطها المرجحة والأوزان المئوية.

جدول (2)

فقرات مجال شخصية الطالب مرتبة تنازلياً حسب أوساطها المرجحة والأوزان المئوية

المرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	الوسط المرجح	الوزن المئوي
1	31	مساعدة الطالب على حساب تصرف المواقف الاجتماعية	2.98	99.3
2	21	مساعدة الطالب على استيعاب الدروس بشكل فاعل	2.97	99
3	1	تعزيز ثقة الطالب بنفسه	2.95	98.3
4	24	مساعدة الطالب على تكوين علاقات ايجابية مع الآخرين	2.95	98.3
5	2	مساعدة الطالب على تكوين الأدانة القوية	2.94	98
6	8	مساعدة الطالب عل الانسجام مع الآخرين	2.93	97.6
7	9	توجيه الطالب بتقديم المساعدة للأخرين	2.93	97.6
8	27	مساعدة الطالب أن يشعر بالأمان في حياته	2.93	97.6
9	3	تشجيع الطالب على رفع روحه المعنوية	2.92	97.3
10	4	مساعدة الطالب على الشعور بالاطمئنان	2.92	97.3

11	10	تشجيع الطالب على مشاركة الناس في مشاعرهم	2.92	97.3
12	22	تحقيق رغبة الطالب في تفوقه بدروسه	2.92	97.3
13	15	اشاعة روح التفاؤل لدى الطالب	2.91	97
14	16	تشجيع الطالب للعمل بأسعاد الآخرين	2.91	97
15	19	تعويد الطالب على تجاوزا المصاعب والمشكلات	2.91	97
16	7	تشجيع الطالب على الشعور بالرد مع الناس	2.90	96.6
17	12	مساعدة الطالب على العبير عن مشاعره والسيطرة عليها	2.90	96.6
18	14	تشجيع الطالب على تقبل النقد بروح طيبة	2.90	96.6
19	18	مساعدة الطالب على توقع النجاح في عمله	2.90	96.6
20	26	تحفيز الطالب على التعاون مع الطلبة في الأمور الدراسية	2.90	96.6
21	11	تعزيز الشعور بالامل وأيمانه بالمستقبل	2.89	96.3
22	5	تحقيق شعور الطالب بالرضا عن نفسه	2.88	96
23	30	مراعاة الطالب لمشاعر الآخرين عند تحقيق رغباته	2.88	96
24	13	تشجيع الطالب على الشعور بأنه ناجح في حياته	2.85	95
25	25	تحقيق مشاركة الطالب في حل	2.84	94.6

		مشكلات أقرانه		
26	6	مساعدة الطالب في الحصول على قدر كبير من الثناء	2.83	94.3
27	20	تحقيق تقبل الطالب من قبل أصدقاءه	2.83	94.3
28	17	اعتماد الطالب على نفسه في انجاز أعماله	2.82	94
29	23	تأكيد دور الطالب في القرارات التي يتخذاها بشأن مستقبله	2.82	94
30	28	تشجيع الطالب على المساهمة في حل مشكلات أسرته	2.81	93.6
31	29	رفع الطالب نحو ممارسة قيادية	2.78	92.6

ويلاحظ من الجدول المذكور أن جميع فقرات هذا المجال حصلت على أوساط مرجحة وأوزان مئوية مرتفعة جداً، وكانت الفقرة التي حظيت بالمرتبة الأولى تتضمن (مساعدة الطالب على حسن التصرف في المواقف الاجتماعية)، حيث حصلت على وسط مرجح قدره (2.98) وعلى وزن مئوي بلغ (99.3). وتتفق هذه النتيجة مع ما جاء في دراسة الرجو التي أكدت حاجة الطلبة في المرحلة المتوسطة إلى الرعاية والاهتمام مع الآخرين وخاصة المعلمين والأبوين لتعزيز شعورهم بالأمن النفسي (الرجو ، 1994، ص 116).

وأن الفقرة التي حظيت بالمرتبة الثانية في هذا المجال تنص على (مساعدة الطالب على استيعاب الدروس بشكل فاعل) حيث حصلت على وسط مرجح (2.97) ووزن مئوي (99). وهذا يعكس أهمية استيعاب الدروس وفهمها والسيطرة عليها وتعزز هذه الفقرة ما ورد في فقرة

أخرى تؤكد رغبة الطالب في تفوقه بدروسه التي حصلت على المرتبة (12) بوسط مرجح قدره (2.92) ووزن مئوي قدره (97.3) .

وهناك عدد من الفقرات حظيت هذه الأخرى بوسط مرجح عالي ووزن مئوي مرتفع أكدت تعزيز ثقة الطالب بنفسه، ومساعدته بأن تكون إرادته قوية، وتشجيعه على رفع روحه المعنوية، وتعويده على تجاوز المصاعب والمشكلات، وتوقع النجاح في عمله، وتعاونه مع الطلبة الآخرين في الأمور الدراسية.

أما فقرات أخرى تؤكد على شعور الطالب بالأمل وإيمانه بالمستقبل، وأن يشعر بالأمان والتفاؤل في حياته، وتوقع النجاح في أعماله، وتحقيق شعوره بالرضا عن نفسه، وشعوره بأنه ناجح في حياته، وأن يحصل على قدر كبير من الثناء، وأن يعتمد على نفسه في أنجاز أعماله، وأن يتخذ القدرات المناسبة بشأن مستقبله، ورفعه نحو ممارسة أدوار قيادته.

ثانياً: مجال عناصر العملية التربوية:

تؤكد نتائج استجابات أفراد العينة على دور هذا المجال في تعزيز فقراته للأمن النفسي لدى الطلبة، وشمل (33) فقرة تراوحت أوساطها المرجحة بين (2.98-2.75) وأوزانها المئوية بين (99.3-91.6). وكما يوضح ذلك الجدول التالي:

جدول (3)

فقرات مجال عناصر العملية التربوية مرتبة تنازلياً حسب أوساطها المرجحة والأوزان المئوية

ت	رقم الفقرة	الفقرة	الوسط المرجح	الوزن المئوي
1	20	توفير الرعاية الصحية الوقائية والعلاجية للطلبة	2.98	99.3
2	32	تعزيز العلاقات الثقافية مع الدول الشقيقة والصديقة	2.98	99.3
3	1	صياغة فلسفة وأهداف تربوية تتناسب ومعطيات الواقع ومطالب المستقبل	2.97	99
4	6	وضع الخطط اللازمة للنهوض بالعملية التربوية	2.97	99
5	22	معالجة الظواهر السلبية لدى الطلبة في المدارس	2.97	99
6	5	إعادة تأهيل البنية التحتية للتربية وأعمار المدارس المتضررة	2.96	98.6
7	12	توفير المناخ التعليمي الجيد داخل المدرسة	2.96	98.6
8	23	تطوير وتحديث المناهج والكتب الدراسية	2.96	98.6
9	27	توفير الأجواء الايجابية في الامتحانات المدرسية والعامة	2.96	98.6
10	4	اعتماد التربية الدينية كأساس تقوم عليه العملية التربوية	2.95	98.3
11	16	تطوير برامج ونشاطات الارشاد في المدارس	2.94	98

12	19	توعية أولياء الأمور بتوجيه أبنائهم نحو الاستخدام الايجابي لأساليب التكنولوجيا (حاسوب وانترنيت)	2.94	98
13	21	توفير النشاطات المختلفة داخل المدرسة وخارجها	2.94	98
14	13	الاهتمام بتوفير أجواء الصحة النفسية لدى الطلبة	2.93	97.6
15	11	تجهيز المدارس بالتقنيات الحديثة	2.93	97.6
16	26	تشجيع الطلبة على إطاعة الأنظمة والتعليمات المدرسية	2.93	97.6
17	26	تطوير أساليب التقويم والامتحانات المدرسية	2.93	97.6
18	33	تفعيل منظمات المجتمع المدني في العملية التربوية	2.93	97.6
19	2	وضع إستراتيجية تربوية في ضوء الظروف المستجدة	2.92	97.2
20	18	تعزيز العلاقات بين المدرسة والبيت والمجتمع	2.92	97.3
21	24	تعزيز مبادئ حقوق الإنسان والمواطنة في المدارس	2.92	97.3
22	8	القضاء على ظاهرة الإهدار التربوي في المدارس ومعالجة تسرب الطلبة ورسوبهم	2,90	96.3
23	30	تطوير الإشراف التربوي والإداري وتفعيل دوره	2.90	96.6
24	28	مساعدة الطالب على تخطيط واستثمار وقته الدراسي	2.89	96.3
25	7	إتاحة فرص التعليم للجميع	2.87	95.6

26	31	تفعيل الدور الإعلامي في وزارة التربية والمديريات العامة	2,78	95.6
27	3	تحديد المعالم العامة للسياسة التربوية	2.86	95.3
28	17	توعية الطلبة باللازمات التي تنشر في المجتمع مثل الكهرباء	2.85	95
29	9	العمل على جعل التعليم حالة إنسانية إيديولوجيه	2.84	94.6
30	25	الاهتمام بالتربية البيئية والسكانية والتوسع ببرامجها	2.84	94.6
31	15	مساعدة الأسر والمدارس على تجاوز والسلبيات الناجمة عن برامج التلفزيون والمحطات الفضائية	2.82	94
32	14	إشراك الأسرة في القدرات التي تتخذها المدرسة بشأن الطالب	2.80	93.3
33	10	تخطيط وتنفيذ وتقويم مشروعات التجديد التربوي	2.75	91.6

واحتلت المرتبة الأولى الفقرة (توفير الرعاية الصحية الوقائية والعلاجية للطلبة)، وكان وسطها المرجح (2.98) ووزنها المئوي (99.3)، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة العامري عن العلاقة بين الشعور بالأمن النفسي والشعور بالعوز الغذائي، والتي تزداد بقدم الصف الدراسي (العامري، 1999، ص89).

وهناك فقرة حظيت بالمرتبة الأولى كذلك وهي (تعزيز العلاقات الثقافية مع الدول الشقيقة والصديقة)، وهذا يمكن التوجه الحالي نحو التعاون التربوي والثقافي مع الدول، ومع المنظمات الدولية كاليونسكو

واليونيسيف والبنك الدولي وغيرها، وذلك في أطار مبادئ الشراكة في العمل التربوي.

كذلك حصلت فقرة (صياغة فلسفة وأهداف تربوية تتناسب ومعطيات الواقع ومطالب المستقبل) على وسط مرجح قدرة (2.97) ووزن مئوي (99). وهذا يعكس حاجة حقيقة في المجال التربوي، نظرا للدور الفاعل والكبير الذي تلعبه الفلسفة والأهداف التربوية بتوجيه النظام التربوي، وتحديد مساراته الحالية والمستقبلية.

بينما حظيت فقرة (وضع الخطط اللازمة للنهوض بالعملية التربوية) بمرتبة متقدمة، وذلك في إطار وضع إستراتيجية تربوية في ضوء الظروف المستجدة لإعادة تأهيل البنية التحتية للتربية حيث حصلت هذه الفقرة على وسط مرجح (2.97) ووزن مئوي (99).

وحصلت فقرة (معالجة الظواهر السلبية لدى الطلبة في المدارس) بالمرتبة الخامسة بوسط مرجح (2.97) ووزن مئوي (99)، وذلك لما لهذه الظواهر من أثر على شخصية الطالب وانخفاض مستوى أمنه النفسي.

وهناك ثلاث فقرات حظيت بمرتبات مقاربة (السابعة والثامنة والتاسعة تتعلق بمواصلة الوزارة لجهودها بتوفير المناخ التعليمي الجيد في المدارس، وتطوير المناهج والكتب الدراسية، وتوفير الأجواء الايجابية في الامتحانات المدرسية والعامة.

وحظيت فقرة (اعتماد التربية الدينية كأساس تقوم عليه العملية التربوية) بالمرتبة العشرة وحصلت على وسط مرجح قدره (2.95) ووزن مئوي (98.3)، باعتبار إن الإسلام يعطي أهمية كبيرة للأيمان الذي له دور متميز في تحقيق الشعور بالأمن النفسي، ويبعث في النفس

الطمأنينة ويبعد عنها الهم والقلق والاضطراب وينمي فيها الصبر وتحمل الشدائد والمصائب.

أما فقرة (الاهتمام بتوفير أجواء الصحة النفسية لدى الطلبة)، فكانت مرتبتها (14)، وحصلت على وسط مرجح (2,93) ووزن مئوي (97.6)، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العامري التي أكدت غرس الأيمان والصبر لدى الأبناء بهدف تكوين شخصية قادرة على مواجهة التحديات (العامري، 1999 ، ص89).

وحصلت فقرة (تفعيل دور منظمات المجتمع المدني في العملية التربوية) بالمرتبة (18) بوسط مرجح _2.93) ووزن مئوي (97.3)، وذلك اعترافاً بما يمكن أن تؤديه هذه المنظمات غير الحكومية من دور فاعل في المجتمع ومساعدة المدرسة برفع مستوى المن النفسي لدى الطلبة في أطار (تعزيز العلاقات بين المدرسة والبيت والمجتمع) و (تعزيز مبادئ حقوق الإنسان والمواطنة في المدارس). وهما الفقرتان اللتان بلغ ترتيبهما (20) و (21) على التوالي، ويكن اعتبارهما مضمون للحرية والديمقراطية في المجتمع ومن سماته الأساسية.

وهناك فقرات أكدت أفراد العينة تتعلق بإجراءات تتخذها وزارة التربية مثل : القضاء على ظاهرة الإهدار التربوي في المدارس – وإتاحة فرص التعليم للجميع– وتطوير الإشراف التربوي والإداري– وتفعيل الدور الإعلامي التربوي– وتحديد المعالم السياسية التربوية – والاهتمام بالتربية البيئية والسكانية – وتخطيط مشروعات التجديد التربوي وتنفيذها.

ومن الجدير بالذكر أن إفراد العينة أكدوا أهمية بعض الفقرات التي تقوم على أساس المشاركة بين المدرسة والمجتمع وبذلهما الجهود

المشتركة لتحقيق الأمن النفسي للطلبة، وتراوحت الأوساط المرجحة لهذه الفقرات بين (2.89- 280)، بينما تراوحت الأوزان المئوية بين (96.3- 93.3). وأبرز هذه الفقرات: تعاون المدرسة والأسرة لتجاوز السلبيات الناجمة عن برامج التلفزيون والمحطات الفضائية في إشراك الأسرة في القرارات التي تتخذها المدرسة بشأن الطالب- وتوعية الطلبة بالأزمات التي تنشر في المجتمع، ومساعدة الطالب على تخطيط واستثمار وقته الدراسي.

الفصل الخامس

التوصيات والمقترحات

أولاً: التوصيات

1- قيام وزارة التربية بإعداد إستراتيجية تربوية شاملة تعتمد على أساس تحليل متغيرات الواقع الراهن وتحديد مسارات النظام التربوي وعلاقته بقطاعات المجتمع الأخرى، بما يكفل أعادة تأهيل البنية التحتية للتربية وتحقيق التطور الكمي والنوعي في العملية التربوية.

2- تنظيم برامج منوعة لتوثيق أواصر التعاون بين المدرسة والأسرة وتواصل تعاونهما الذي يقوم على حسن معاملة الأبناء وأشعارهم بالتقبل والطمأنينة، والابتعاد عن أساليب العقاب والتسلط والإهمال ومساعدتهم في حل المشاكل الدراسية والشخصية والاجتماعية والمساهمة في توفير أجواء الأمن النفسي في المدرسة والبيت.

3- تعميق التربية الدينية التي يؤكدها الدين الإسلامي ونشرها بين الطلبة والمعلمين بما يكفل تحقيق الأمن النفسي وغرس الأيمان والصبر في

نفوس الطلبة بقصد تكوين شخصية متزنة تتمتع بصحة نفسية جيدة وبأمن نفسي فاعل.

4- تعزيز برامج الإرشاد والتوجيه التربوي والنفسي في المدارس بما يكفل رفع المستوى الدراسي للطلبة وتجاوز المشكلات التربوية والنفسية التي تعترضهم، مع توفير برامج الإرشاد التربوي والنفسي في المدارس الابتدائية.

5- قيام إدارات المدارس وأعضاء الهيئات التعليمية والتدريسية بالإسهام في تعزيز الأمن النفسي لدى الطلبة، وتوفير العدل والمساواة عند التعامل معهم، وعقد برامج وورش تدريبية في هذا الاتجاه.

6- النظر في توفير وحدات ومكاتب متخصصة بالإرشاد النفسي والتربوي والاجتماعي في المحافظات وتزويدها بالأخصائيين النفسيين والاجتماعيين لكي تسهم في رفع مستوى الأمن النفسي لدى طلبة المدارس وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لهم.

7- توجيه المؤسسات الإعلامية والثقافية من تلفزيون وإذاعة وصحافة لتقديم نماذج سلوكية جيدة تعزز الأمن النفسي لدى الطلبة، وأبعاد البرامج والنشاطات التي تبث العنف والرعب والخوف في نفوس الطلبة وخاصة الأطفال.

ثانياً: المقترحات:

1- أجراء دراسة عن مستوى الأمن النفسي لدى الطلبة في المرحل الدراسية المختلفة وعلاقته ببعض المتغيرات مثل الجنس والعمر والمحافظة والتحصيل الدراسي والعنف والمرحلة الدراسية ومفهوم الذات، وخاصة لدى الطلبة من ذوي المستويات المنخفضة في الأمن النفسي.

2- أعداد دراسة عن أثر أنماط التنشئة الاجتماعية والأسرية في شعور الطلبة بالأمن النفسي.

3- أجراء دراسة عن دور المرشد التربوي في المدارس الابتدائية للإسهام في رسم سبل تحقيق الأمن النفسي لدى الطلبة وتخفيف معاناتهم من وطأة ظروف العنف السائدة في المجتمع وفي الواقع التربوي والاجتماعي وتلافي أثارها.

4- أجراء دراسات أخرى تجسد ميدانياً نتائج هذا البحث على طلبة التعليم العام، وذلك بقصد تشخيص الآثار النفسية والاجتماعية الناجمة عن أوضاع العنف وسبل تخفيف آثارها النفسية والسلبية على الأمن النفسي لدى الطلبة.

5- أجراء دراسات وبحوث علمية تتناول بناء مقاييس للأمن النفسي لدى الطلبة والآثار التي تولدت عن آثار الأوضاع الأمنية السائدة في المجتمع.ط

6- إعداد دراسات وبحوث عن تجارب الدول والشعوب التي تعرضت للحروب والنزاعات المسلحة والاضطرابات في العالم مثل ألمانيا واليابان وفيتنام وغيرها، وكيفية مواجهتها لتلافي آثار الحروب

والنزاعات على القطاع التربوي للإفادة من متطلباتها بالنسبة للعراق ونظامه التربوي.

مصادر البحث

(1) الأزبرجاوي ، فاضل محسن (1991)، أسس علم النفس التربوي، جامعة الموصل، دار الكتب للطباعة والنشر.

(2) ثامر، عبد الرحمن حميد (2004) تربية الأطفال في المدارس الابتدائية في الأجواء الخطرة والعنف والنزاع المسلح، الأنبار، المديرية العامة لتربية الأنبار.

(3) حسين، محمود عطا (1987) مفهوم الذات وعلاقته بمستويات الطمأنينة الانفعالية، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، العدد2.

(4) حنا عزيز، وأنوار حسين عبد الرحمن (1990) مناهج البحث التربوي، بغداد. دار الحكمة للطباعة والنشر.

(5) الحيلة، محمد محمود (2005) التعليم- نظرية وممارسة، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط3.

(6) راجح، أحمد عزت (د . ت)، أصول علم النفس، ط6، الإسكندرية، مكتب المصري الحديث.

(7) الرجو، جنتن سعيد أحمد (1994)، الأمن النفسي للمرهقين وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية التربية – أبن رشد.

(8) الريحاني، سليمان (1985)، أثر نمط التنشئة الأسرية في الشعور بالأمن، دراسات الجامعة الأردنية.

(9) سعد، على (1997)، مستويات الأمن النفسي لدى الشباب الجامعي، مجلد جامعة دمشق، المجلد 15، العدد (1).

(10) السعدي- أياد هاشم محمد (2005)، الأمن النفسي وعلاقته بالتوافق الاجتماعي لدى طلبة الجامعة في ظل الاحتلال، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية التربية في الجامعة المستنصرية.

(11) سمين، زيد بهلول (1997) ، الأمن والتحمل النفسي لطلبة جامعة بغداد، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية التربية/ أبن رشد – جامعة بغداد.

(12) السيد، عبد الحميد، (1979) ، التاريخ في التعليم الثانوي، أهدافه ومناهج تدريسه، القاهرة ، مكتبة لأنجلو المصرية.

(13) الشرباصي، أحمد (1979) ، أخلاق القرآن، بيروت ، دار الرائد العربي.

(14) العامري، فريدة بحر الدين (1999) ، الأمن النفسي وعلاقته بالشعور بالعوز الغذائي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينتي صنعاء وعدن، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية التربية/ ابن رشد جامعة بغداد.

(15) عبد الستار، إبراهيم، (1987)، أسس علم النفس، الرياض.

(16) العلوان، علاء الدين (2004)، نحو رؤية مشتركة للتربية في العراق ، بغداد، وزارة التربية.

(17) الغريب، رمزية (1997)، التقديم والقياس النفسي والتربوي، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.

(18) فان دالين، ديو بولد (1974)، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ترجمة نبيل نوفل وآخرون، القاهرة مكتبة الانجلو المصرية.

(19) كفافي، علاء الدين (1989) تقدير الذات في علاقته بالتنشئة الوالدية والأمن النفسي، دراسة في عليه تقدير الذات، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، جامعة الكويت، مج 5، العدد 35.

(20) مطلك، فاطمة عباس (1994) ، بناء مقياس مقنن للأمن النفسي لطلبة جامعة بغداد، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية التربية/ ابن رشد – جامعة بغداد.

(21) المليجي ، حلمي (2001)، علم النفس المعاصر، ط2 ، بيروت ، دار النهضة.

(22) وزارة التربية، (2005) مجلة القرطاس والقلم، الأوضاع الأمنية وانعكاساتها على المسيرة التربوية، العدد الخامس.

بسم الله الرحمن الرحيم

ملحق (1)

وزارة التربية

مركز البحوث والدراسات التربوية

استبانه استطلاعية

الأخ الأستاذ الفاضل المحترم

الأخت الأستاذة الفاضلة المحترمة

تحية طيبة..

يقوم مركز البحوث والدراسات التربوية بأعداد دراسة عن (دور المدرسة في تحقيق الأمن النفسي لدى الطلبة).

ويسرنا أن نضع بين أيديكم استبانه استطلاعية لغرض التعرف على آرائكم حول الفقرات التي تتعلق بهذا الموضوع ، راجين ذكر أهم الفقرات التي تتعلق بذل والتي ترونها ذات صلة مباشر أو غير مباشرة بالموضوع.

مع وافر الشكر والتقدير

الباحثان

ملاحظة

لاداعي لذكر السم عل هذه الاستبانة الاستطلاعية

ملحق (2)

قائمة الخبراء والمحكمين

ت	اللقب العلمي	الاسم	التخصص	مكان العمل
1	أ . د	وهيب مجيد الكبيسي	علم النفس	كلية الأداب/ جامعة بغداد
2	أ.د	عبد الأمير الشمسي	علم النفس	كلية التربية/ ابن رشد– جامعة بغداد
3	أ.د	عدنان علي ألجميلي	أدارة وتخطيط	كلية التربية– ابن رشد جامعة بغداد
4	أ . م . د	بدري عبد المنعم جميل	مناهج وطرق تدريس	كلية التربية للبنات جامعة بغداد
5	أ . م .د	جميل عبد الهادي السبتي	ادرة وسياسة تعليمية	كلية التربية– ابن الهيثم جامعة بغداد
6	أ. م . د	تغريد خليل غني	ارشاد تربوي	الكلية التربوية المفتوحة وزارة التربية
7	م . د	يحيى داود الجنابي	أرشاد تربوي	كلية التربية الجامعة المستنصرية
8	م. د	فريد وحيد اليدين	تربية اسلامية	كلية التربية المفتوحة وزارة التربية

بسم الله الرحمن الرحيم

ملحق (3)

وزارة التربية
مركز البحوث والدراسات التربوية

استبانه الخبراء المحكمين

الأستاذ الفاضل الدكتور المحترم

تحية طيبة..

يقوم مركز البحوث و الدراسات التربوية بإعداد دراسة بعنوان (دور المدرسة في تحقيق الأمن النفسي لدى الطلبة).

ولتحقيق أهداف الدراسة أعد الباحثان استبانه لمعرفة أراء العاملين في التعليم العام من أعضاء الهيئات التعليمية و التدريب حول السبل التي يمكن للمدرسة عن طريقها تحقيق الأمن النفسي لدى الطلبة في مدارس التعليم العام.

ونظراً لما تتمتعون بت من خبرة ودراية يرجو الباحثان إبداء أرائكم حول صلاحية الفقرات الواردة في الاستبانة التي تضمنت مجالين رئيسيين هما:

أولاً:مجال شخصية الطالب – وتم اشتقاق فقراته من قائمة ماسلو للأمن النفسي.

ثانياً: مجال عناصر العملية التربوية– وتم اشتقاق فقراته من أدبيات وزارة التربية والصحف التربوية الصادرة عنها، كما تم تطبيق استبانه

استطلاعية على عدد من أعضاء الهيئات التعليمية والتدريسية في مدينة بغداد لاستطلاع آرائهم في أهم الفقرات ذات الصلة بدور المدرسة في تحقيق الأمن النفسي لدى الطلبة، وتمت الإفادة من إجاباتهم لأغراض أعداد هذه الاستبانة.

علماً أن البدائل الإجابة على كل فقرة ستكون كالآتي:ط

أوافق جداً أوافق إلى حد ما ل أوافق

وتفضلو بقبول وافر التقدير والاحترام

الباحثان

ت	الفقرات	أوافق	محايد	لا أوافق
	المجال الأول : شخصية الطالب			
1	تعزيز ثقة الطالب بنفسه			
2	مساعدة الطالب على ان تكون ارادته قوية			
3	تشجيع الطالب على رفع روحه المعنوية			
4	مساعدة الطالب على الشعور بالاطمئنان			
5	تحقيق شعور الطالب بالرضا عن نفسه			
6	مساعدة الطالب في الحصول على قدر كبير من الثناء			
7	تشجيع الطالب على الشعور بالود مع الناس			
8	مساعدة الطالب على الانسجام مع الآخرين			
9	توجيه الطالب بتقديم المساعدة للآخرين			
10	تشجيع الطالب على مشاركة الناس في مشاعرهم			
11	تعزيز شعور الطالب بالأمل وإيمانه بالمستقبل			
12	مساعدة الطالب على العبير عن مشاعره والسيطرة عليها			
13	تشجيع الطالب على الشعور بأنه ناجح في حياته			
14	تشجيع الطالب على تقبل النقد بروح طيبة			

15 إشاعة روح التفاؤل لدى الطالب

16 تشجيع الطالب للعمل لإسعاد الآخرين

17 اعتماد الطالب على نفسه في انجاز إعماله

18 مساعدة الطالب على توقع النجاح في أعماله

19 تعويد الطالب على تجاوز المصاعب والمشكلات

20 تحقيق تقبل الطالب من قبل أصدقاءه

21 مساعدة الطالب على استيعاب الدروس بشكل فاعل

22 تحقيق رغبة الطالب في تفوقه بدروسه

23 تأكيد دور الطالب في القرارات التي يتخذها بشأن مستقبله

ملحق (4)

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التربية

مركز البحوث والدراسات التربوية

استبانه موجهة إلى أعضاء الهيئات التعليمية والتدريسية

الأستاذة الفاضلة

الأستاذ الفاضل

تحية طيبة

يقوم مركز البحوث والدراسات التربوية بأعداد دراسة بعنـــوان (دور المدرسة في تحقيق الأمن النفسي لدى الطلبة).

ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد هذه الاستبانة للتعرف على آراء أعضاء الهيئات التعليمية والتدريسية حول السبل التي يمكن عن طريقها تحقيق الأمن النفسي لدى الطلبة.

نرجو تعاونكم معنا في الاجابة على جميع فقرات الاستبانة بوضـــع علامة ( ) في الحقل الذي ترونه مناسباً امام كل فقرة.

وتفضلوا بقبول وافر الشكر والاحترام..

معلومات عامة:

لا داعي لذكر الاسم

1- المحافظة التي تقع فيها المدرسة

2- عنوان الوظيفة

3- موقع المدرسة

4- الجنس

5- عدد سنوات الخدمة